زمن النزوات

وكأنما أرادَ الخيالُ

أن يفتحَ ممرًا في

صدري ليسكنَ قبلاتُك ...

فتخذل بذلك بردَ

أربعين شتاء

فتسرع أنت لمدينتي

المنسوجةِ بقطيفةٍ ماطرة

فلن تمرَّ دون أن

تستوقفكَ كلُّ شجرةٍ

بحكايةٍ جديدةٍ أو اتهام

لن نعبرَ النهرَ حتى يكون

قادرًا على العودةِ للماضي

واستحضارِه على ضفافِه

فيأخذني الخيالُ في عمقِ

كتابٍ لا أتجولُ فيه

بل لأبحثَ عن أرواحٍ

زرعناها سويًا فى

السماء

فنستجلبُ أرواحَ من

قرؤوه و وضعوه

بين ضلوعهم

ومن ارتجفتْ اعترافاتُهم

ومن أودعَهم الشغفُ

وهم يتلون نشيدَ الريحِ

على أوتارِ السطور

وعلى الحدودِ تابعتُ

الوطنَ وهو يغادرني

ومخرتْ السفنُ

عبابَ المحيطِ الذي

لا يسع حكايا جدتي

ومزاحَ النوارس

فتتعانقُ الألوانُ والأحلام

فيعيد وجه قريتى

إلى الذهنِ

صورَ أجنةٍ في

رحمِ البطولةِ

ومعارك كُتبتْ حروفُها

في عمقِ الرمال

والنهايةُ مازالت مجهولةً

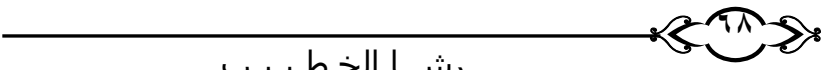

تعيدُ حكايا جدتي

ذاك السقمُ في الجوانحِ

الذي لا تبرره أجلٌ

الابتهالات

فأسلك الطرقَ الخاليةَ

إلا من شجوني

لأعبرَ نفقًا

ذاتَ يومٍ

لنهايته وأبصرَ الضيَّ

فأغادر جسدي

وأنتظرُكَ كائنًا

لاعمرَ له و ينتظرني أيضًا

سأنتظرُ آلافَ التنهيداتِ

لتسامرَ نهدىَّ

لأدركَ أن حكايا جدتي

سهوبٌ حطتْ فيها أسرابُ

الذكريات...

وعمرٌ منذورٌ لقطرةِ

عشقٍ على شفتيك

" فهات يدكَ واتبعني"

٢٠١٨/٧/٢٨